

موقف طلاب ثانوية الأعظمية للبنين من الاحداث والتطورات القومية (1948 - 1961م)

عامر سلمان عوده
الجامعة العراقية / كلية التربية

ا. م. د. سرمد عكيدى فتحي العاني
الجامعة العراقية / كلية التربية

مستخلص:

عاجت هذه الدراسة موقف الحركات الطلابية في العراق اتجاه البلدان العربية، لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) مبيناً دور طلاب ثانوية الاعظمية للبنين من هذه التظاهرات لاسيما وان هذه الثانوية ادت دورها القومية في الوقوف مع اخوانهم في محتتهم ، لاسيما وان جزء من البلدان العربية تعرضت الى عدوان سافر من بعض الدول الاستعمارية (اميركا وبريطانيا وفرنسا) خاصة ما تعرض له الشعب الفلسطيني من نكبة عام 1948 م والعدوان الثلاثي على مصر عام 1956 م وغيرها من المواقف، غطت ثانوية الاعظمية للبنين دورها القومي اتجاه اخوانهم في البلدان العربية في الشجب والاستنكار للأعمال الاجرامية، وتحريض الاوساط الطلابية في البلدان العربية إن يحذوا حذوهم .

The position of students of Al-Adhamiya High School for Boys on national events and developments (1937 - 1963)

Amer Salman Auda
Al- Iraqia University
College of Education

, A. Prof. Dr. Sarmad Akidi Fathi Al- Aani
Al- Iraqia University
College of Education

Abstract :

This study deals with the position of student movements in Iraq towards the Arab countries, showing the role of the students of the (1939-1945) especially after the Second World War, Adhamiya High School for Boys from these demonstrations, especially since this high school has played its national role in standing with their brothers in their plight, especially since part of the countries Al-Arabiya was subjected to a blatant aggression from some colonial countries (America, Britain and France), especially what the Palestinian people were subjected to in the catastrophe of 1948 AD and the tripartite aggression against Egypt in 1956 AD and other situations. And inciting the student circles in the Arab countries to follow their example .

الفلسطيني من الخطر الصهيوني، اذ طالب المتظاهرون من الحكومة العراقية ارسال جيش إلى فلسطين ولم يكن الطلبة بعيدون عن دورهم في التظاهر فقد خرج طلبة المعاهد العليا ودار المعلمين الابتدائية والمدارس الثانوية في ساحة كلية الحقوق، وسارت تظاهرات طلابية كبيرة مطالبة الجيوش العربية بإنقاذ فلسطين من الخطر الصهيوني وضد قرار التقسيم، اذ هتف المتظاهرون بحياة فلسطين والوحدة العربية⁽⁵⁾، وشاركت الكثير من المدارس الثانوية في بغداد بالتظاهرات⁽⁶⁾، وكان من بينها ثانوية الأعظمية للبنين التي شاركت مع سائر مدارس بغداد مع ثانوية الكرخ ودار المعلمين العالية فضلاً عن طلبة كلية الحقوق في تظاهرة ممددة لما يتعرض له الفلسطينيون، رافعين شعارات «عاشت فلسطين حرة مستقلة» «يعيش الجيش العراقي المظفر» «الجهاد حتى النفس الاخير» «ليعيش نضال الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار وربيبته الصهيونية»⁽⁷⁾.

إذ اجتمع طلاب ثانوية الأعظمية للبنين مع طلبة كلية الحقوق وقرروا القيام بتظاهرة في يوم 5 كانون الثاني 1948م والذهاب إلى مجلس الوزراء والبلاط الملكي والسفارتين البريطانية والاميركية للاحتجاج ضد قرار تقسيم فلسطين وضد المعاهدة العراقية البريطانية عام 1948م، اتخذت الشرطة تدابير من

1. موقف طلاب ثانوية الأعظمية للبنين من القضية الفلسطينية في عام 1948م.

منذ قيام الكيان الصهيوني في فلسطين في عام 1948م سعت الدول الاستعمارية ولاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية إلى تبني فكرة الحركة الصهيونية واقامة كيان لهم داخل فلسطين⁽¹⁾، كان ذلك خوفاً من تحرك الامة العربية نحو التحرر والوحدة وما يرافق هذا التحرر من تهديد مباشر للمصالح الاستعمارية في المنطقة العربية⁽²⁾؛ لذلك بذلت الحكومات العراقية جهوداً في مواجهة هذا الخطر الاستعماري من كافة الجوانب، فضلاً عن الدخول في حوارات وفي مناقشات عن القضية الفلسطينية تبناها عدد من السياسيين وعلى رأسهم نوري السعيد، فضلاً عن مواقف الشعب المتمثلة بالاحتجاج والتظاهر ضد العدوان الصهيوني وتدخلاته في فلسطين⁽³⁾.

كان موقف الشعب العراقي متحمساً للقضية الفلسطينية، اذ تظاهر الشعب العراقي ضد سياسة حكومة العراق⁽⁴⁾، مطالبين في التدخل ومساعدة الشعب

(1) عادل غفوري خليل، أحزاب المعارضة العلنية في العراق 1946 - 1954، مطبعة او فسيت الانتصار، بغداد، 1984، ص55.

(2) جريدة صوت الاهالي (العراق)، العدد 1498، 29 نيسان 1948؛ جريدة صوت الاهالي (العراق)، العدد 1502، 5 ايار 1948.

(3) فكرت نامق عبدالفتاح، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية للفترة 1953-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1979، ص495؛ محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012، ص61-62.

(4) سمير عبدالوهاب عبدالكريم التكريتي، العراق والقضية الفلسطينية 1948-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1987، ص335؛ جريدة الزمان (العراق)، العدد 3114، 11 كانون الثاني

1948.

(5) اسماعيل احمد ياغي، تطور الحركة الوطنية العراقية - 1941-1952، مطبعة الارشاد، بغداد، 1979، ص474-475؛ جريدة الزمان (العراق)، العدد 3121، 19 كانون الثاني 1948.

(6) جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق 1953-1941، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، 1976، ص581.

(7) جريدة اليقظة (العراق)، العدد 223، 8 كانون الثاني 1948؛ مؤلف مجهول، الوثبة الخالدة ذكرى أربعين الشهداء، (د.ط)، بغداد، 1948، ص37.

الشهيد وللشعب الفلسطيني⁽³⁾.

ومن الجدير بالذكر إنه لم يكن موقف طلاب ثانوية الأعظمية للبنين يقتصر على التظاهر والاستنكار فقط، ولكن طالبت بالوقوف مع الشعب الفلسطيني ضد سياسة الكيان الصهيوني، فضلاً عن تشجيع الشعب العربي على النضال ومساندة الشعب الفلسطيني وتشجيع الحركات الطلابية والجهادية في العراق والعالم العربي بالتحرك والوقوف مع الفلسطينيين في محنتهم، إذ نظم الطلبة القصاصد والاشعار التي تشجب تدخل الكيان الصهيوني في فلسطين⁽⁴⁾.

وقد حمل الطلبة مطالب ومنها:

- 1- جمع تبرعات لفلسطين وتحت رعاية الحكومة العراقية.
- 2- صرف المبالغ المجمدة التي جمعت تحت اسم انقاذ فلسطين.
- 3- فرض بعض الرسوم على الكماليات ووسائل اللهو.
- 4- تزويد المجاهدين العرب بالأسلحة واعلان موقف الحكومة العراقية من القضية الفلسطينية.
- 5- الزام الحكومة العراقية في قبول عدد من اللاجئين الفلسطينيين في العراق وارسال الادوية لإسعاف المرضى ومعالجتهم⁽⁵⁾.

اجل قمع التظاهرة بطرائق سلمية وفي هذه الاثناء تسرب قسم من طلاب ثانوية الأعظمية للبنين من اجل الوصول إلى كلية الحقوق، الا ان الشرطة استطاعت من اعادتهم الا ان اصرار طلاب ثانوية الأعظمية للبنين تمكنوا من الوصول إلى كلية الحقوق لمشاركة اخوانهم في التظاهرة، وعند وصولهم تظاهروا داخل حرم الكلية وامام ساحتها الخارجية وصاروا يلقون الخطب والهتافات ضد الكيان الصهيوني وضد المعاهدة العراقية البريطانية وعندما حاولوا الخروج من الكلية للتظاهر منعتهم الشرطة وحدثت مصادمات بين الطرفين ادت إلى جرح الكثير من الطلبة⁽¹⁾.

خرج ابناء مدينة الأعظمية يشاركونهم طلاب ثانوية الأعظمية للبنين بمظاهرة اخرى منددة ومستنكرة ضد التدخل الكيان الصهيوني وانتصاراً لفلسطين وتشجيع الجيوش العربية من اجل انقاذ فلسطين ومستنكرين مقتل الشهيد عبدالقادر الحسيني⁽²⁾، مطالبين بالتأثر لدم

(1) اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص 220-221 ؛ جريدة لواء الاستقلال (العراق)، العدد 285، 19 كانون الثاني 1948.

(2) عبدالقادر الحسيني: هو عبدالقادر موسى كاظم بن سليم الحسيني، ولد في عام 1908م، اكمل دراسته الثانوية في القدس، بعدها درس المرحلة الجامعية في الجامعة الاميركية في بيروت ثم انتقل إلى القاهرة للدراسة في الجامعة الاميركية في عام 1930م، كان له نشاط طلابي في اثناء دراسته الجامعية، تقلد عدة مناصب منها صحفي، كان له دور كبير في مقاومة الكيان الصهيوني في فلسطين حتى استشهاده في 8 نيسان 1948م على أيدي الصهاينة في معركة القسطل. للمزيد ينظر: الهاني دقعة، عبدالقادر الحسيني ودوره في المقاومة الفلسطينية 1948-1908 رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قطب شتمة، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2016 ؛ جريدة الايام (فلسطين)، العدد 7307، 14 ايار 2016؛ فيصل حسين طحيمر غوادرة، الواقع واستشراف المستقبل في شعر عبدالقادر الحسيني وترسله، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية (فلسطين)، المجلد العشرون،

- العدد الثاني، 2012، ص 165-166؛ لينا صالح محسن المشعور، عبدالقادر الحسيني ودوره السياسي 1908-1948، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، 2003.
- (3) جريدة لواء الاستقلال (العراق)، العدد 346، 12 نيسان 1948.
- (4) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف ثانوية الأعظمية للبنين 1958 - 1960، رقم الملف 398 / 32121، (تنظيم الوثيقة من قبل طلاب ثانوية الأعظمية للبنين -2).
- (5) اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص 475؛ جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص 581.

اهداف الشعب الجزائري ولإلغاء جميع المراسيم والقرارات والقوانين الفرنسية الظالمة، ودعت الجبهة إلى إعادة الجزائر في اطار المبادئ الاسلامية والاعتراف بالهوية الجزائرية العربية⁽⁴⁾.

أما موقف الشعب العراقي من قيام الثورة الجزائرية فقد أعلن المجتمعون في مسجد الإمام الاعظم أبي حنيفة النعمان والمساجد الاخرى في مختلف المحافظات العراقية مثل الحلة والنجف والناصرية والبصرة وكركوك والانبار وديالى تأييدهم للثورة⁽⁵⁾، فقد شهدت مدينة بغداد تظاهرات متعددة تأييدا للثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي وشملت هذه التظاهرات ابناء الشعب العراقي كافة من مثقفين وكادحين وطلبة مدارس مستنكرين الاعمال الإجرامية التي يقوم بها الفرنسيين في الجزائر، وطالب ابناء الشعب العراقي بمقاطعة البضائع والمنتجات الفرنسية فضلاً عن قطع العلاقات مع فرنسا⁽⁶⁾.

فلم تكون ثانوية الأعظمية للبنين بعيدة عن التظاهرات التي خرجت من مدينة الأعظمية، فقد شارك طلبتها مع سائر مدارس بغداد الثانوية في تظاهرة مؤيدة للشعب الجزائري⁽⁷⁾، في صباح يوم 28 تشرين الاول 1956م ومنذدة بسياسة الاستعمار الفرنسي على الجزائر، ومطالبين بخروج المعتقلين الجزائريين من المعتقلات الفرنسية، فضلاً عن منح الشعب الجزائري

بذلك استطاعت الحكومة العراقية في عهد وزارة محمد الصدر تحقيق بعض مطالب الطلبة، ولاسيما منها ارسال المساعدات وتدخل الجيش العراقي في انقاذ فلسطين وعلى الرغم من محدودية الموقف العراقي، الا ان العراق كان له دور في ايصال رسالته القومية في الدفاع عن فلسطين أرضاً وشعباً⁽¹⁾.

2. موقف طلاب ثانوية الأعظمية للبنين من الثورة الجزائرية (1954-1961م).

كان للاضطهاد والسياسية التعسفية الفرنسية اتجاه ابناء الشعب الجزائري ومطالبة الشعب الجزائري بالحرية ونيل الاستقلال، اعلنت جبهة التحرير الوطني الجزائرية⁽²⁾، في الاول من تشرين الثاني 1954م، بإعلان بداية الثورة⁽³⁾ ضد الاستعمار الفرنسي لتحقيق

(1) اسماعيل احمد ياغي، المصدر السابق، ص 476-477؛ جريدة صوت الاهالي (العراق)، العدد 1513، 18 ايار 1948.

(2) جبهة التحرير الوطني الجزائرية: وهي الجناح السياسي لجيش التحرير الوطني الجزائري، تشكل في الاول من تشرين الاول 1954م في القاهرة، انشاء زعماء تنظيم جزائري خاص تابع لحركة انتصار الحريات في اللجنة الثورية، من اجل الوحدة والعمل، قام بضم معظم الاحزاب الجزائرية من اجل تشكيل جبهة موحدة لتحرير الجزائر ومقاومة الاستعمار الفرنسي، وقد انعقد اول مؤتمر لجبهة التحرير الوطنية عام 1956م بوادي الصومام، اذ قام بتشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة في ايلول عام 1958م برئاسة فرحات عباس ثم برئاسة يوسف بن خدة، الذي قاد مفاوضات ايفيان مع الحكومة الفرنسية عام 1962م. للمزيد ينظر: بسام العسلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

(3) للمزيد من التفاصيل عن ثورة 1954م في الجزائر وسير أحداثها. ينظر: محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954-1962)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 107-92؛ زهير احداث، المختصر في ثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احداث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 17-10.

(4) علاء عويد شويل، العلاقات العراقية الجزائرية 1963-1978، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، 2016، ص 8.

(5) المصدر نفسه، ص 10.

(6) جريدة الزمان (العراق)، العدد 5776، 27 تشرين الاول 1956؛ جريدة الزمان (العراق)، العدد 5777، 29 تشرين الاول 1956.

(7) وليد الاعظمي، تاريخ الأعظمية مدينة الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان 767 - 1980، دار البشائر الاسلامية، بيروت، 1999، ص 209.

في اخراج جميلة بو حيرد من الاعتقال⁽⁶⁾، وتأيداً لقضية المناضلة بو حيرد في العراق فقد اطلق على إحدى مناطق الرصافة في بغداد اسم (جميلة) والتي تقع بالقرب من مدينة الصدر حالياً⁽⁷⁾.

وساهم العراق في دعم الثورة الجزائرية عام 1960م والوقوف إلى جانب الشعب الجزائري وفي كافة الجوانب سواء كانت المادية او البشرية⁽⁸⁾.

فقد زار وفد جزائري العراق برئاسة نائب رئيس الوزراء الجزائري كريم بلقاسم⁽⁹⁾، لإجراء مباحثات مع المسؤولين في العراق للمدة من 17 إلى 20 نيسان 1960م ومن أجل الوصول إلى الصيغة النهائية، وكانت

(6) بسام العسلي، المجاهدة الجزائرية، ط3، دار النفائس، بيروت، 1990، ص 145-144.

(7) جورج أرنو و جاك فيرجس، المصدر السابق، ص 95؛ شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): تاريخ الدخول 27 شباط 2021. ينظر الموقع:

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

(8) نوري عبد الحميد العاني وآخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958-1968، ج4، بيت الحكمة، بغداد، 2001، ص 134.

(9) كريم بلقاسم: ولد في عام 1922م بدوار ايت في الجزائر، درس الابتدائية بمدرسة صاروي في حي القصبة السفلي بالعاصمة، كان والده يعمل حارس، ويمتهن التجارة، وانخرط في صفوف حزب الشعب بعد عام 1945م، وهو احد قادة جبهة التحرير الوطني، وقائد المنطقة الثالثة، التحق بالجبال للتهيئة للعمل العسكري الثوري ضد الاحتلال الفرنسي، وفي عام 1949م اصدرت المحكمة الفرنسية عليه حكم الاعدام غيابياً، كان من العناصر الاولى التي هيأت للثورة، عمل نائب رئيس الحكومة المؤقتة، وشغل منصب وزير القوات المسلحة بعد تأسيس الحكومة المؤقتة في الجزائر، كذلك وزير الشؤون الخارجية في الحكومة، ووزير للداخلية، اغتيل بعد الاستقلال في 18 تشرين الثاني عام 1970، في فندق بمدينة فرانكفورت الألمانية. للمزيد ينظر: صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي 1978-1932، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2005، ص 50.

الاستقلال التام⁽¹⁾، وعلى الرغم من ان التظاهرة كانت محدودة من قبل مجموعة من طلاب ثانوية الأعظمية للبنين إلا أنها كانت تشجب اعمال الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري⁽²⁾.

كما ان لحادث اختطاف زعماء الثورة الجزائرية أثراً كبيراً في الاستياء الشعبي في العراق فخرجت فئات من الشعب العراقي منددة بالأعمال الاجرامية التي تقام ضد ابناء الشعب الجزائري⁽³⁾.

فخرجت تظاهرة من ثانوية الأعظمية للبنين منددة باعتقال احدى المناضلة الجزائرية جميلة بو حيرد⁽⁴⁾، من قبل الاستعمار الفرنسي⁽⁵⁾، في 9 نيسان 1957م وعلى الرغم من ان التظاهرة كانت محدودة، إلا انها كانت ذات تأثير واسناد ولاسيما بعد خروج تظاهرات من بلدان عربية رافضة لقضية الاعتقال مما كان لها الاثر فيما بعد

(1) رشا خلف جاسم السباعوي، الاعدادية المركزية للبنين في بغداد -1939-1958، مؤسسة نائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2019، ص 157-157؛ جعفر عباس حميدي، وثائق انتفاضة العراق عام 1956، المطبعة العربية، بغداد، 2000، ص 81.

(2) اجري الباحث مكاملة هاتفية مع عدنان عبدالكريم حسن الاعظمي، احد طلاب ثانوية الاعظمية للبنين، بتاريخ 2 تشرين الثاني 2020.

(3) جعفر عباس حميدي، وثائق انتفاضة العراق عام 1956، ص 79-78.

(4) جميلة بو حيرد: وهي إحدى المناضلات الجزائريات ولدت في عام 1935م في الجزائر، ساهمت في حركة المقاومة الجزائرية بعد ان انضمت إلى جبهة التحرير الوطني الجزائرية ضد الاستعماري الفرنسي، تعرضت للاعتقال من قبل الفرنسيين في الجزائر لمدة ثلاث سنوات. للمزيد ينظر: جورج أرنو و جاك فيرجس، دفاعاً عن جميلة بطلة العرب في الجزائر، ط3، دار العلم للملايين، بيروت، 1958.

(5) اجري الباحث مكاملة هاتفية مع عدنان عبدالكريم حسن الاعظمي، احد طلاب ثانوية الاعظمية للبنين، بتاريخ 2 تشرين الثاني 2020.

ومنهم المناضلة جميلة بو حيرد إلى مرقد أبي حنيفة النعمان في مدينة الأعظمية في 18 تشرين الاول 1961م ووقف أبناء مدينة الأعظمية كافة ويشاركهم طلبة المدارس بالترحيب بالزيارة إلى مدينة الأعظمية، فضلاً عن وقوفهم تأييداً للثورة الجزائرية⁽⁵⁾.

3. موقف طلاب ثانوية الأعظمية للبنين من العدوان الثلاثي على مصر في عام 1956م.

كان يوم 26 تموز 1956م يوماً تاريخياً في مصر ودول العالم العربي، اذ اعلن فيه الرئيس المصري جمال عبدالناصر⁽⁶⁾، قرار تأميم قناة السويس مما اثار هذا الامر

(5) وفاء كاظم ماضي، الممارسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر جميلة بو حيرد أنموذجاً، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية - صفى الدين الحلي، جامعة بابل، العدد 7، 2011، ص 171؛ عبدالواحد موسى الحصونة، المصدر السابق، ص 193.

(6) جمال عبدالناصر: ولد في 15 كانون الثاني 1918م في الإسكندرية، وهو من اسرة تنتمي إلى قرية بني مرة بأسسوط، حصل على الشهادة الابتدائية والثانوية من مدارس الإسكندرية والقاهرة، التحق بالكلية الحربية عام 1937م، أصبح مدرساً متدبلاً بالكلية الحربية، دخل كلية الأركان وتخرج منها 1948م، شارك في حرب فلسطين 1948م وكان أحد المحاربين في إحدى قراها والتي تعرف بـ (الغالوجا)، بعدها عين مدرساً بمدرسة الشؤون الإدارية ثم مدرساً بكلية أركان الحرب، قاد حركة الضباط الأحرار التي قامت بثورة 23 تموز (يوليو) 1952م، أصبح رئيساً للوزراء ثم رئيساً للجمهورية خاض حروباً ضد الكيان الصهيوني 1956 و 1967م توفي في عام 1970م. للمزيد ينظر: تركي ضاهر، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1992، ص 157-156؛ بيداء سالم صالح البكر، مصر ودول المواجهة العربية 1981-1970، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2012، ص 13؛ لمى عباس محمد، العلاقات السياسية المصرية - السعودية (1970-1958) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2010، ص 24.

هناك دعوة مطروحة للتفاوض بين قادة الثورة الجزائرية الحكومة الفرنسية، وقد رحب الشعب العراقي بالوفد الجزائري وخرجوا في تظاهرة مؤيدة ومرحبة به في بغداد⁽¹⁾.

وفي السياق نفسه خرجت تظاهرات كثيرة من المدارس الثانوية في بغداد في عام 1960م منددة بالاستعمار الفرنسي وبسياسته التعسفية تجاه الجزائر ومؤيدين في الوقت نفسه الثورة الجزائرية⁽²⁾، شارك طلاب ثانوية الأعظمية للبنين مع جماهير مدينة الأعظمية في تظاهرة منددة بالعدوان الفرنسي على الجزائر والوقوف مع الشعب الجزائري في ثورته ضد الاستعمار الفرنسي⁽³⁾، واستنكر طلاب ثانوية الأعظمية للبنين في وقفهم الاعمال الاجرامية التي يرتكبها الاستعمار الفرنسي تجاه اخوانهم في الجزائر، لاسيما وان وقوف طلاب ثانوية الأعظمية للبنين مع اخوانهم ليس فقط احتجاج وانما دورها في تعبئة الجماهير العربية وطلبة البلدان العربية في الوقوف ضد السياسة الفرنسية في الجزائر والوقوف بجانب اخوانهم الشعب الجزائري من اجل نيل الاستقلال⁽⁴⁾.

ومما يؤكد وقوف طلبة وابناء مدينة الأعظمية إتجاه اخوانهم في الجزائر، فعند زيارة قادة الثورة الجزائرية

(1) قحطان أحمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية العراقية من 14 تموز 1958 إلى 8 شباط 1963، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008، ص-246 247؛ نوري عبد الحميد العاني وآخرون، ج4، ص 136.

(2) سعد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورها في تطوير السياسية في العراق 1958-1966، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص 222.

(3) خالد إسماعيل نوح، الاعظمية احداث وتراث، دار الآداب، بغداد، 2019، ص 29.

(4) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف ثانوية الأعظمية للبنين 1958 - 1960، رقم الملف 398 / 32121، تنظيم الوثيقة من قبل طلاب ثانوية الأعظمية للبنين (3-).

من عدوان اجرامي⁽⁵⁾، ففي مدينة الأعظمية خرج متظاهرون من أبنائها يشاركونهم طلبة المدارس، فضلاً عن متظاهرين من كافة مدن بغداد ومدارسها⁽⁶⁾، فقد تلاحم طلبة مدارس الثانوية في بغداد بعد ان وجدوا في فئة طلبة الجامعات ومنهم طلبة كلية الآداب وغيرهم الذين تظاهروا قبلهم حافزاً⁽⁷⁾ لذلك خرجت الكثير من المدارس الثانوية ومنها ثانوية الأعظمية للبنين والاعدادية المركزية والكرخ والكرادة الشرقية للتظاهر في يوم 3 تشرين الثاني 1956م⁽⁸⁾، الامر الذي دفع وزارة المعارف العراقية ان تلجأ إلى تعطيل الدراسة في الكليات والمدارس الثانوية في عموم العراق وفرض الرقابة على الصحف والمطبوعات⁽⁹⁾.

إذ شارك طلاب ثانوية الأعظمية للبنين بتظاهرة احتجاجية ضد العدوان الثلاثي على مصر⁽¹⁰⁾، وكان الطلبة يهتفون «بسقوط نوري السعيد وبحياة الشعب المصري»، اذ توجهه طلاب ثانوية الأعظمية للبنين يشاركونهم طالبات من ثانوية الأعظمية للبنات في الاعتصام، فقد عمل الطلبة دمية كبيرة تمثل نوري

(5) حسين مروه، ثورة العراق، دار الفكر الجديد، بيروت، 1958، ص 49.

(6) حكمت خليل محمد ابو ناظم، دور الرفيق فهد والحزب الشيوعي العراقي في ارساء قواعد الحركة الطلابية في العراق، دار العباد للطباعة والنشر، (د.م)، 2008، ص 77؛ محمد حسين الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958 في العراق اسبابها ومقدماتها ومسيرتها وتنظيمات الضباط الاحرار، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983، ص 127.

(7) جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 25، 22 تشرين الثاني 1956، ص 11؛ محمد توفيق حسين، المصدر السابق، ص 219.

(8) رشا خلف جاسم السبعوي، المصدر السابق، ص 159.

(9) صلاح الدين اسماعيل الشخيلي، العلاقات العراقية المصرية بين عامي 1961-1952، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1980، ص 240.

(10) د.ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1965-1952، رقم الملف 32120/694، و 28.

حفيظة الدول الاوربية ومنها بريطانيا وفرنسا في بيان لها بالرفض قرار تأميم قناة السويس وقدموا اعتراضاً شديداً إلى مصر ورفضت مصر الاحتجاج الذي قدمته كل من بريطانيا وفرنسا فضلاً عن الولايات المتحدة الاميركية التي انضمت فيما بعد⁽¹⁾، الا ان هذا الامر ادى إلى ان تتعرض مصر إلى عدوان من قبل الكيان الصهيوني في يوم 29 تشرين الاول 1956 بمساندة كلاً من بريطانيا وفرنسا⁽²⁾، مما أثار هذا الامر حفيظة الشعب العراقي عند سماعه انباء هجوم الكيان الصهيوني على الاراضي المصرية، فهبّ الشعب العراقي بصورة عامة بإعلان استنكاره وشجبه للعدوان الصهيوني على مصر⁽³⁾.

ومن الجدير بالذكر ان موقف الحكومة العراقية كان ضعيفاً إزاء ما يجري في مصر ولم تقدم اي مساعدة مادية او عسكرية مقارنةً بدول العالم العربي الاخرى، لذلك قرر الشعب العراقي ان يتنفض تأييداً للشعب المصري، فكان في مقدمة التظاهرات هي المظاهرات الطلابية⁽⁴⁾.

كانت انتفاضة الشعب العراقي تأييداً لموقف مصر بتأميم قناة السويس في 29 تشرين الاول 1956م، وغضباً من العدوان الثلاثي الاستعماري، وسخطاً على موقف الحكومة العراقية ازاء ما تتعرض له مصر

(1) سهيلان منذر خليل الجبوري، الصحافة العراقية والعدوان الثلاثي على مصر 1956، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996، ص 30-29.

(2) المصدر نفسه، ص 33-32.

(3) محمود شبيب، قضايا ملتبة في السياسة العراقية - 1950-1958، مطبعة وا وفسيت عشتار، بغداد، (د.ت)، ص 103.

(4) حازم مجيد احمد الدوري، انتفاضة العراق القومية في عام 1956، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والاثاث العلمي للدراسات العليا، 1999، ص 83؛ عدي حسن داخل، فواد الركابي ودوره السياسي في العراق 1971-1931، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2014، ص 45.

4 - إقالة حكومة نوري السعيد العميلة للاستعمار⁽⁵⁾.
تجددت تظاهرات طلاب ثانوية الأعظمية للبنين مرة أخرى حاولت الشرطة منعهم من التظاهرة إلا أنها لم تتمكن من أن تمنع الطلاب من الخروج والاستمرار بالتظاهرة فانطلقت التظاهرة من ثانوية الأعظمية للبنين باتجاه ثانوية الأعظمية للبنات اللواتي شاركن في التظاهرة أيضاً والتي جابت أحياء مدينة الأعظمية تنادي بسقوط نوري السعيد والانتصار للشعب المصري ضد العدوان الثلاثي، اشتبك طلاب ثانوية الأعظمية مع الشرطة، فسقط عدد من الشهداء في صفوف الطلبة، إلا أن التظاهرات لم تنقطع، إذ عاد الطلاب في اليوم التالي في يوم 5 تشرين الثاني 1956م في تظاهرة فقامت الشرطة باعتقال مجموعة من طلاب ثانوية الأعظمية للبنين، فضلاً عن فصل عدد من الطلاب وارسالهم إلى معسكر سكرين⁽⁶⁾، في الشمال كجنود⁽⁷⁾.

بعد توقف العدوان الثلاثي في 7 تشرين الثاني 1956م، ظنّت الحكومة العراقية أن المظاهرات الطلابية سوف يسودها الهدوء⁽⁸⁾، وفي 21 تشرين

(5) طاهر خلف البكاء، مواقف في وثائق الرأي العام العراقي والعدوان الثلاثي على مصر في وثائق شعبة المخابرات السرية في وزارة الداخلية العراقية 1956، مطبعة معهد الفنون التطبيقية، بغداد، 2006، ص 44.

(6) معسكر سكرين: وهو معسكر أسس في مدة العهد الملكي في العراق يقع في اربيل شمال العراق وهو معسكر لحبس الكثير من الطلاب الذين يساهمون في التظاهرات ولا سيما تظاهرة 1956م، فضلاً عن أن المعسكر له دوراً آخر هو تدريب الطلاب والجنود وابعادهم عن المهاترات السياسية. للمزيد ينظر: خليل الجنابي، الدكتور احمد قاسم النعمان.. وداعاً، 11 شباط 2020، ينظر الحوار المتمدن، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، تاريخ الدخول 13 شباط 2021. ينظر الموقع:

<https://m.ahewar.org/s.asp?aid=294897&r=0>

(7) مؤلف مجهول، الأعظمية، ص 18-16.

(8) حازم مجيد احمد الدوري، المصدر السابق، ص 95؛ جريدة الزمان (العراق)، العدد 5794، 18 تشرين الثاني 1956.

السعيد وقاموا بحرقها في باحة المدرسة وامام الشرطة ونتيجة لذلك أخذت الاوضاع تتوتر بين الشرطة وطلاب ثانوية الأعظمية للبنين، فعملت الشرطة على القاء القنابل المسيلة للدموع وكان الطلاب يرمون الشرطة بالحجارة، فحاولت الشرطة اقناع الطلبة بالعدول عن الخروج بالتظاهرة إلا أن الطلبة اصرروا على استمرار التظاهرات⁽¹⁾.

كان طلاب ثانوية الأعظمية للبنين يرددون هتافات ومنها «يسقط نوري السعيد والانكليز»⁽²⁾، كذلك الحناجر كانت تهتف بالغضب والتحدي ضد الكيان الصهيوني وبريطانيا وفرنسا، فضلاً عن توجه الطلبة إلى السفارة المصرية وأعربوا عن مشاعرهم القومية إتجاه اخوانهم المصريين والقى بعض الطلاب الخطب الحماسية والهتافات الوطنية والقومية⁽³⁾.

ولم يقتصر خروج طلبة مدينة الأعظمية في التظاهرة بل كان يشاركهم أبناء مدينتهم في تظاهرة ضد العدوان الثلاثي على مصر⁽⁴⁾، وعلى الرغم من تدخل قوات الشرطة العراقية والبيانات الحكومية التي تحاول منع التظاهرات وتهدهد الاوضاع العامة، إلا أنهم لم يتمكنوا من منع المتظاهرين من الاستمرار والمطالبة بحقوقهم وقد كان الطلاب المتظاهرون يرفعون شعارات ومطالب والتي تلخص بما يأتي:

- 1 - الانسحاب من حلف بغداد عام 1955م.
- 2 - المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين ومعاقبة المتورطين بالدم العراقي.
- 3 - قطع امدادات البترول عن الدول الاستعمارية ومنها بريطانيا.

(1) مؤلف مجهول، الأعظمية، دار الطليعة، بيروت، 1979، ص 11-10.

(2) المصدر نفسه، ص 12.

(3) حازم مجيد احمد الدوري، المصدر السابق، ص 84.

(4) وليد الاعظمي، المصدر السابق ص 209.

في تظاهريهم⁽⁵⁾، فتصدت الشرطة للطلاب مرة أخرى عندما أخذت التظاهرة تجوب مدينة الأعظمية، اذ توجه طلاب ثانوية الأعظمية للبنين فضلاً عن الطلبة الآخرين نحو جامع الامام الاعظم ثم انصرفوا إلى جهة محلة السفينة متجهين نحو ساحة المقبرة الملكية فتصدت لهم الشرطة وأطلقت عليهم بعض القنابل المسيلة للدموع بغية تفريقهم الا ان الطلاب دخلوا إلى بناية القسم الداخلي من دار المعلمين الابتدائية واعتصموا واخذوا يرمون الشرطة بالحجارة من سطح البناية وبقوا حتى المساء⁽⁶⁾، وبذلك تمكنت قوات الشرطة من تفرقة الطلاب والقت القبض على (11) طالباً مع ثلاثة شعارات وصور للرئيس المصري جمال عبدالناصر وأوقفوهم في مركز شرطة الأعظمية⁽⁷⁾.

ومن الجدير بالذكر فقد تجددت تظاهرات طلاب ثانوية الأعظمية للبنين في 31 كانون الاول 1956م

زعيم في الجيش العراقي، اشترك في عدة دورات عسكرية وهو من الضباط الكفاء، بعد ثورة 14 تموز 1958م اصبح آمر الانضباط العسكري في العراق، قتل في وزارة الدفاع العراقية اثناء انقلاب 8 شباط 1963م. للمزيد ينظر: نزار علوان عبدالله، النخبة العسكرية في العراق 1963-1958 دراسة تاريخية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2019، ص 208.

(5) جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 47، 21 تشرين الثاني 1956، ص 12؛ جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 11، 6 كانون الاول 1956، ص 12؛ جعفر عباس حميدي، = وثائق انتفاضة العراق عام 1956، ص 188-178؛ جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953-1958، ص 170.

(6) جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 11، 6 كانون الاول 1956، ص 13؛ جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953-1958، ص 181.

(7) حازم مجيد احمد الدوري، المصدر السابق، ص 105.

الثاني 1956م تجددت التظاهرات، إذ اضرب طلاب ثانوية الأعظمية للبنين والمدارس الثانوية الاخرى ازاء موقف الحكومة العراقية المتخاذل إتجاه العدوان الثلاثي على مصر⁽¹⁾، اتجه طلاب ثانوية الأعظمية للبنين إتجاه ثانوية الأعظمية للبنات على شكل تظاهرة طلابية كبيرة حاملين أعلاماً وشعاراتٍ نحو راس الحواش⁽²⁾، ومن هذه الهتافات «نحن جنودك يا جمال» «يسقط الاستعمار يسقط الرجعية» «ايدن قنדרه ونوري سعيد قيطانها» «يسقط الحلف التركي العراقي»⁽³⁾، وكما حملوا رايات من القماش الابيض كُتبَ عليها «عاشت الوحدة العربية يسقط الاستعمار»، واخذ الطلاب يتجمعون في ثانوية الأعظمية للبنات للمرة الثانية من كل مدارس مدينة الأعظمية من دار المعلمين الابتدائية وثانوية الأعظمية للبنين وغيرها، حاول الطلاب الخروج من المدرسة الا ان الشرطة منعتهم، ورداً على ذلك صعد الطلاب إلى سطح بناية المدرسة وأخذوا يهتفون ويهتفون ويرمون الشرطة بالطابوق والحجارة، معلنين اعتصامهم في سطح البناية إلى ان دخل عليهم العقيد عبدالكريم الجدة⁽⁴⁾، ونصحهم بالخروج الا انهم رفضوا واستمروا

(1) جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 47، 21 تشرين الثاني 1956، ص 13؛

حازم مجيد احمد الدوري، المصدر السابق، ص 99-98.

(2) جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 47، 21 تشرين الثاني 1956، ص 13؛

حازم مجيد احمد الدوري، المصدر السابق، ص 105؛ جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953-1958، جامعة بغداد، بغداد، 1980، ص 170.

(3) د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1965-1952، رقم الملف 32120/694، و 173.

(4) عبدالكريم الجدة: ولد في مدينة بغداد في عام 1917م، دخل الكلية العسكرية في عام 1937م وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ في الجيش العراقي عام 1938م، كما درس القانون في عام 1951م، تدرج بالرتبة العسكرية إلى ان وصل إلى رتبة

وبذلك انتهت التظاهرة التي خرج من أجلها الطلبة واخذ العراق دوره القومي ازاء ما يتعرض له اخوانهم في مصر من عدوان على أراضيهم والتدخل في شؤونهم الخاصة، فقد استطاعوا من ايصال اصواتهم مستنكرين وبشدة هذه الاعمال إتجاه المصريين.

ولم ينته الحراك الطلابي في العراق، إذ كان لطلبة المدارس الثانوية دورٌ في شجب واستنكار وغضب شديد ازاء ما يجري من اعمال القمع الوحشية والتنكيل الجماعي ضد ابناء المغرب العربي، وطالبوا بضرورة جلاء القوات الفرنسية، وتحقيق الاستقلال، واطلاق سراح المسجونين⁽⁵⁾.

ملف الطلاب 1965-1952، رقم الملف 32120 / 694، و 14؛ س. ق. م ذو الرقم (26)؛ س. ق. م ذو الرقم (27) ؛ ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب - 1952-1965، رقم الملف 32120 / 694، و 189؛ ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952-1965، رقم الملف 32120 / 694، و 164؛ ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952-1965، رقم الملف 32120 / 694، و 180، ومن طلاب ثانوية الأعظمية للبنين الذين شاركوا في تظاهرة تشرين الثاني 1956م والذين سجلت بحقهم عقوبات منهم: غسان محمد رؤوف الخطيب، عبدالاله محمد فخري البياتي، فائز عوني بكر صدقي، عبدالمنعم صيهد القيسي، سعد عبد الجبار العزاوي، فاروق عبدالرحمن اسماعيل، ناجي عبدالحليم الراوي، زهير محي الدين القادري، سمير عبدالعزيز نجم القريشي، رياض ثابت السنوسي، فائق احمد شوكة، عطا محي عباس، اكرم خورشيد العدناني، محمود صالح الفلكي، هشام ابراهيم آل الكتاب، نزار حسن الحسني، محمد سيف الدين الحاج حمدي الاعظمي، حسام عبدالرحمن خالص، عدنان عبدالرحيم ياس الشكر، رياض عبد العزيز نجم القريشي، هاني توفيق الفكيكي، وهاب حسون وهاب، فهران عبدالرحمن الملي، عبدالجبار عبدالرزاق قدو، توفيق رشيد المدلل، سردار داود سلمان، سعدي محمد جواد عيسى العاني، حازم محمد سعيد الاعظمي، قيس عزت فتیان، علي بعيوي عنوز للمزيد ينظر: المصدر نفسه. للدلالة عن فصل مجموعة من طلاب ثانوية الأعظمية للبنين .

(5) عبدالجليل مزعل بنیان الساعدي، الملك محمد الخامس

وكانت آخر تظاهرة يخرج بها الطلاب واخذت التظاهرة تنقسم إلى قسمين القسم الاول بقي داخل ثانوية الأعظمية للبنين معتصماً في حين حاول القسم الثاني من الطلاب الخروج من المدرسة ثانوية الأعظمية للبنين وان يقودوا تظاهرة⁽¹⁾ تجوب مدينة الأعظمية الا ان الشرطة تمكنت من تفريقهم⁽²⁾.

بلغت أعداد طلاب ثانوية الأعظمية للبنين المشاركين في تظاهرة تشرين الثاني 1956م يناهز (500) طالباً⁽³⁾ ونال عدد منهم عقوبات دُوّنت في سجلات القيد الطلابي ومن طلاب ثانوية الأعظمية للبنين الذين كانوا مؤيدين للتظاهرة اجتمع مجلس المدرسين لثانوية الأعظمية للبنين برئاسة مدير المدرسة عبدالكريم محمود النعيمي في 30 كانون الاول 1956م وبعد اجراء الموافقات الاصولية من قبل وزارة المعارف العراقية تقرر طرد الطلبة المحرضين على التظاهرة من المدرسة للعام الدراسي 1956-1957م على ان يتم نقلهم في العام المقبل إلى المدارس المسائية او إلى المدارس الاهلية وبحسب رغبة الطلاب وظروفهم المادية⁽⁴⁾.

(1) بلغت عدد المظاهرات طلاب ثانوية الأعظمية للبنين اربع تظاهرات خرجت منددة بالعدوان الثلاثي والكيان الصهيوني وحكومة نوري السعيد. للمزيد ينظر : جعفر عباس حميدي، وثائق انتفاضة العراق عام 1956، ص 218. (2) حازم مجيد احمد الدوري، المصدر السابق، ص 107؛ جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1953-1958، ص 182؛ جعفر عباس حميدي، وثائق انتفاضة العراق عام 1956، ص 224-225. (3) اجري الباحث مكالمة هاتفية مع رياض عبدالعزيز، احد طلاب ثانوية الاعظمية للبنين، بتاريخ 22 كانون الاول 2020.

(4) س. ق. ع ذو الرقم (13)؛ س. ق. ع ذو الرقم (14)؛ س. ق. ع ذو الرقم (15)؛ د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952-1965، رقم الملف 32120 / 694، و 185 ؛ ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب = 1952-1965، رقم الملف 32120 / 694، و 229؛ ملفات وزارة المعارف - الديوان،

والشخصيات التي كانت داعمة للحركات الطلابية من أجل تحقيق غايات ومنافع خاصة على حساب الطلبة.

كل هذه العوامل وغيرها جعلت الحراك الطلابي في العراق يتغير ويصيبه نوعٌ من الركود القومي ولم يذكر للطلبة أي أثر في الخروج في تظاهرة بشكل كبير ومنظم كتلك التي كانت تخرج في المدة التي سبقت ثورة 14 تموز 1958 م.

الاستنتاجات

1- بالرغم من صغر سن طلاب ثانوية الأعظمية للبنين إلا أنهم كانوا يملكون حساً وطنياً وقومياً منذ عام 1948 م حتى 1962 م وشهدت لهم الصحف الحكومية بذلك، إذ تعرض طلبتها إلى القتل والاعتقال.

2- إنَّ الظرف الموضوعي كان ناضجاً لدى الطلبة لدرجة تمكنهم من الخروج بتظاهرات قومية نتيجة لما يحصل في المنطقة العربية ولاسيما ان العراق أخذ على نفسه الدفاع وحماية الدول العربية، فضلاً عن وجود المدرسين العرب ووجود مناهج مشيعة بالأفكار القومية.

3 - ساعد الحراك الطلابي في ثانوية الأعظمية للبنين وسائر طلبة المدارس بشكل فعال في إحداث تحولات وتغيرات نوعية منها اقلت الكثير من الحكومات على مستوى الاحداث الوطنية وعلى مستوى الاحداث القومية اخذ العراق دوره في إيصال رسالته القومية.

4- تحتل الحركات الطلابية مركزاً متقدماً في مرحلة التحرر الوطني والتي تمثل مرحلة النهوض بالجمهورية لخوض النضال واحداث تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية فهم جزء أساس من حركة الجماهير الثائرة.

وهكذا أدى الشعب العراقي وطلبته دورهم القومي في الوقوف والدفاع عن الشعوب العربية ازاء ما يتعرض له وقد استطاع الشعب العراقي من تأدية رسالته القومية وفي شتى الظروف⁽¹⁾.

فضلاً عن أن هناك مواقف أخرى لطلبة المدارس العراقية ومنها:

1 - موقف الطلبة من انقلاب أديب الشيشكلي في سوريا عام 1949 م.

2 - موقف الطلبة من الوحدة المصرية السورية عام 1958 م.

3 - موقف الطلبة من الاضرابات الطلابية عام 1962 م في المغرب وعدن.

4- موقف الطلبة من الثورة اليمنية 1962.

إلا انه لم يكن هناك دور واضح يذكر فيه مشاركة طلبة ثانوية الأعظمية للبنين، ولأسباب متعددة منها:

1 - اختلاف في توجهات السلطة الحاكمة التي حكمت العراق بعد 14 تموز 1958 م.

2- القيود التي أصابت الحركات الطلابية، والتشدد في العملية التربوية وفرض العقوبات الصارمة التي تصل إلى حد طرد الطالب من المدرسة وعدة راسباً في حالة ثبوت اخلاله في الانظمة والقوانين التي من شأنها ان تسبب خللاً وارباكاً في الأمن المجتمعي.

3- التغيرات التي طرأت على افكار الشعب العراقي بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة تغيرت تلك النظرة عن سابق عهدها فحدث تحول في السياسية والتوجهات والأفكار القومية والعروبية في العراق.

4- التغير في الواجهات السياسية والأحزاب

ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام 1961، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2003، ص 132.

(1) مؤلف مجهول، الوثبة سجل تاريخي للحركة الوطنية العراقية، مطبعة النجاح، بغداد، 1942، ص 125.

7. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952-1965، رقم الملف 32120/694، و 229.
8. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952-1965، رقم الملف 32120/694، و 189.
9. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952-1965، رقم الملف 32120/694، و 164.
10. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952-1965، رقم الملف 32120/694، و 180.

ثانياً: أرشيف ثانوية الاعظمية للبنين (سجلات القيد الاعدادي)

1. س. ق. ع ذو الرقم (13).
2. س. ق. ع ذو الرقم (14).
3. س. ق. ع ذو الرقم (15).
4. س. ق. م ذو الرقم (26).
5. س. ق. م ذو الرقم (27).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية.

1. بيداء سالم صالح البكر، مصر ودول المواجهة العربية 1970-1981، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2012.
2. حازم مجيد احمد الدوري، انتفاضة العراق القومية في عام 1956، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، 1999.
3. سمير عبدالوهاب عبدالكريم التكريتي، العراق والقضية الفلسطينية 1948-1958، رسالة

5- اتضح للباحث وبالرغم من الوطنية التي يحملها الطلبة سواء كان طلاب ثانوية الأعظمية للبنين أو سائر الطلبة إلا أنها لا تخلو من دوافع واسهامات حزبية أو شخصية أو معتقد سياسي خاص.

6- حالة الطيش الفكري لدى اغلب الطلبة بصورة عامة وطلاب ثانوية الأعظمية للبنين بصورة خاصة ولا سيما وان جزءاً منهم لا يفقه بالأمر السياسة ومعرفة الصواب من الخطأ، وحالة الغرور لدى بعضهم، فضلاً عن الاندفاع العاطفي ومن غير حساب أو هدف معين.

المصادر

اولاً: الوثائق غير منشورة.

1. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952 - 1965، رقم الملف 32120/694، و 28.
2. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952 - 1965، رقم الملف 32120/694، و 185.
3. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952-1965، رقم الملف 32120/694، و 173.
4. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف ثانوية الأعظمية للبنين 1958 - 1960، رقم الملف 32121 / 398، (تنظيم الوثيقة من قبل طلاب ثانوية الأعظمية للبنين -2).
5. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف ثانوية الأعظمية للبنين 1958 - 1960، رقم الملف 32121 / 398، (تنظيم الوثيقة من قبل طلاب ثانوية الأعظمية للبنين -3).
6. د. ك. و، ملفات وزارة المعارف - الديوان، ملف الطلاب 1952-1965، رقم الملف

- الكوفة، 2010.
12. لينا صالح محسن المشعور، عبدالقادر الحسيني ودوره السياسي 1948-1908، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، 2003.
 13. محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012.
 14. الهاني دقعة، عبدالقادر الحسيني ودوره في المقاومة الفلسطينية 1948-1908 رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قطب شتمة، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2016.
- رابعاً: الكتب العربية
1. اسماعيل احمد ياغي، تطور الحركة الوطنية العراقية 1941-1952، مطبعة الارشاد، بغداد، 1979.
 2. بسام العسلي، المجاهدة الجزائرية، ط3، دار النفائس، بيروت، 1990.
 3. بسام العسلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.
 4. تركي ضاهر، أشهر القادة السياسيين من يوليو قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1992.
 5. جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق 1953-1941، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، 1976.
 6. جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق 1958-1953، جامعة بغداد، بغداد، 1980.
 7. جعفر عباس حميدي، وثائق انتفاضة العراق عام 1956، المطبعة العربية، بغداد، 2000.
 8. ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1987.
 9. سهيلان منذر خليل الجبوري، الصحافة العراقية والعدوان الثلاثي على مصر 1956، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996.
 10. صباح نوري هادي العبيدي، هوارى بومدين ودوره العسكري والسياسي 1978-1932، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، 2005.
 11. صلاح الدين اسماعيل الشخيلي، العلاقات العراقية المصرية بين عامي 1961-1952، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1980.
 12. عبدالجليل مزعل بنيان الساعدي، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام 1961، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2003.
 13. عدي حسن داخل، فواد الركابي ودوره السياسي في العراق 1971-1931، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2014.
 14. علاء عويد شويل، العلاقات العراقية الجزائرية 1978-1963، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، 2016.
 15. فكريت نامق عبدالفتاح، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية للفترة 1958-1953، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، 1979.
 16. لمى عباس محمد، العلاقات السياسية المصرية - السعودية (1970-1958) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة

- العراقية من 14 تموز 1958 إلى 8 شباط 1963، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008.
18. محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954-1962)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
19. محمد حسين الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958 في العراق اسبابها ومقدماتها ومسيرتها وتنظيمات الضباط الاحرار، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983.
20. محمود شبيب، قضايا ملتبهة في السياسة العراقية 1950-1958، مطبعة واوفسيت عشتار، بغداد، (د.ت).
21. مؤلف مجهول، الأعظمية، دار الطليعة، بيروت، 1979، ص 10-11.
22. مؤلف مجهول، الوثبة الخالدة ذكرى أربعين الشهداء، (د.ط.) بغداد، 1948.
23. مؤلف مجهول، الوثبة سجل تاريخي للحركة الوطنية العراقية، مطبعة النجاح، بغداد، 1942.
24. نزار علوان عبدالله، النخبة العسكرية في العراق 1958-1963 دراسة تاريخية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2019.
25. نوري عبد الحميد العاني واخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958-1968، ج 4، بيت الحكمة، بغداد، 2001.
26. وليد الاعظمي، تاريخ الاعظمية مدينة الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان 767 - 1980 أدار البشائر الاسلامية، بيروت، 1999.
- خامساً: الصحف العراقية والعربية
1. جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 47، 21 تشرين الثاني 1956.
8. جورج أرنو وجاك فيرجس، دفاعاً عن جميلة بطلة العرب في الجزائر، ط 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1958.
9. حسين مروه، ثورة العراق، دار الفكر الجديد، بيروت، 1958.
10. حكمت خليل محمد ابو ناظم دور الرفيق فهد والحزب الشيوعي العراقي في ارساء قواعد الحركة الطلابية في العراق أدار العباد للطباعة والنشر (د.م) 2008.
11. خالد إسماعيل نوح، الاعظمية احداث وتراث، دار الآداب، بغداد، 2019.
12. رشا خلف جاسم السبعواوي، الاعدادية المركزية للبنين في بغداد 1939-1958، مؤسسة نادر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2019.
31. زهير احداث، المختصر في ثورة الجزائرية-1954 1962، مؤسسة احداث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
14. سعد مهدي شلاش، حركة القوميين العرب ودورها في تطوير السياسية في العراق -1958 1966، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004.
15. طاهر خلف البكاء، مواقف في وثائق الرأي العام العراقي والعدوان الثلاثي على مصر في وثائق شعبة المخابرات السرية في وزارة الداخلية العراقية 1956، مطبعة معهد الفنون التطبيقية، بغداد، 2006.
16. عادل غفوري خليل، أحزاب المعارضة العلنية في العراق 1946-1954، مطبعة او فسيت الانتصار، بغداد، 1984.
17. قحطان أحمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية

2. جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 11، 6 كانون الاول 1956.
 3. جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 11، 6 كانون الاول 1956.
 4. جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 25، 22 تشرين الثاني 1956.
 5. جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 47، 21 تشرين الثاني 1956.
 6. جريدة الاستخبارات السياسية، وزارة الداخلية العراقية، (بغداد)، العدد 47، 21 تشرين الثاني 1956.
 7. جريدة الايام (فلسطين)، العدد 7307، 14 ايار 2016.
 8. جريدة الزمان (العراق)، العدد 3114، 11 كانون الثاني 1948.
 9. جريدة الزمان (العراق)، العدد 3121، 19 كانون الثاني 1948.
 10. جريدة الزمان (العراق)، العدد 5776، 27 تشرين الاول 1956.
 11. جريدة الزمان (العراق)، العدد 5777، 29 تشرين الاول 1956.
 12. جريدة الزمان (العراق)، العدد 5794، 18 تشرين الثاني 1956.
 13. جريدة اليقظة (العراق) العدد 223، 8 كانون الثاني 1948.
 14. جريدة صوت الاهالي (العراق)، العدد 1498، 29 نيسان 1948.
 15. جريدة صوت الاهالي (العراق)، العدد 1502، 5 ايار 1948.
 16. جريدة صوت الاهالي (العراق)، العدد 1513، 18 ايار 1948.
 17. جريدة لواء الاستقلال (العراق)، العدد 285، 19 كانون الثاني 1948.
 18. جريدة لواء الاستقلال (العراق)، العدد 346، 12 نيسان 1948.
- سادساً: الابحاث والدراسات**
1. فيصل حسين طحيمر غوادرة، الواقع واستشراف المستقبل في شعر عبدالقادر الحسيني وترسله، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية (فلسطين)، المجلد العشرون، العدد الثاني، 2012.
 2. وفاء كاظم ماضي، الممارسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر جميلة بوحيرد أنموذجاً، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية - صفى الدين الحلي، جامعة بابل، العدد 7، 2011.
- سابعاً: المقابلات الشخصية (الاتصالات الهاتفية)**
1. أجرى الباحث مكالمة هاتفية مع رياض عبدالعزيز، احد طلاب ثانوية الاعظمية للبنين، بتاريخ 22 كانون الاول 2020.
 2. أجرى الباحث مكالمة هاتفية مع عدنان عبدالكريم حسن الاعظمي، احد طلاب ثانوية الاعظمية للبنين، بتاريخ 2 تشرين الثاني 2020.
 3. أجرى الباحث مكالمة هاتفية مع عدنان عبدالكريم حسن الاعظمي، احد طلاب ثانوية الاعظمية للبنين، بتاريخ 2 تشرين الثاني 2020.
- ثامناً: شبكات المعلومات الدولية (الانترنت)**
1. شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): تاريخ الدخول 27 شباط 2021. ينظر الموقع: <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

2. خليل الجنابي، الدكتور احمد قاسم النعمان..
وداعاً، 11 شباط 2020، ينظر الحوار المتمدن، شبكة
المعلومات الدولية (الانترنت)، تاريخ الدخول 13
شباط 2021. ينظر الموقع :
<https://m.ahewar.org/s.asp?aid=294897&r=0>